

أيها الناس تأكلون شَجَرَتين ما أَرَاهُما إلا خَبِيثَتَيْن: البَصَل، والثُّوم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه خَطب يوم الجمعة فقال في خُطبَته: ثم إنكم أيها الناس تأكلون شَجَرَتين ما أَرَاهُما إلا خَبِيثَتَيْن: البَصَل، والثُّوم. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجَد ريحَهُمَا من الرَّجُل في المسجد أَمَرَ به، فأُخرج إلى البَقِيع، فمن أَكَلَهُمَا فَلَيُمِتَّهُمَا طَبْخًا.

[صحيح] [رواه مسلم]

يخبر عمر رضي الله عنه من حضر الخطبة بأنهم يأكلون من شجرتين خَبِيثَتَيْن؛ البصل والثوم والمراد بالخُبث هنا؛ النتانة، والعرب تطلق الخبيث على كل مذموم ومكروه من قول أو فعل أو مال أو طعام أو شخص، ويدل لذلك حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ (من أكل من هذه الشجرة المُنْتِنَة، فلا يَقْرَبَنَ مسجدنا) رواه مسلم. "البَصَل، والثُّوم" وكل ما له رائحة كريهة كالفِجْل والكُراث وغير ذلك السيما التتن والتَّبَغ والسيجارة، وإنما خص الثوم والبصل بالذِّكر لكثرة أكلهما، ونص على الكراث في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند مسلم. "إذا وجَد ريحَهُما من الرَّجُل في المسجد أمَرَ به، فأخرج إلى البَقِيع" كان النبي صلى الله عليه وسلم الا يكتفي بإخراجه من المسجد، بل يبعده عن المسجد حتى يوصله إلى البقيع، تعزيراً له؛ الأن ذلك مما يتأذى منه يكتفي بإخراجه من المسجد، بل يبعده عن المسجد حتى يوصله إلى البقيع، تعزيراً له؛ الأن ذلك مما يتأذى منه أحب أن يأكلهما فليمتهما طبخاً؛ الأن الطبخ يذهب رائحتهما الكريهة، وإذا ذهبت الرائحة جاز دخول المسجد بعد ذلك الانتفاء العلة، وفي حديث معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً: "إن كنتم الا بذلك المنتفاء العلة، وفي حديث معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً: "إن كنتم الا بد يكن وقت صلاة أو ليس في وقت صلاة فلا بأس من أكلهما فأماد أراد دخول المسجد للصلاة أو لغير الصلاة أو للشر بالطبخ للتأذي. له يكن وقت صلاة أو ليس في وقت صلاة فلا بأس من أكلهما فيثًا؛ الإباحة أكلهما وإنما جاء الأمر بالطبخ للتأذي.

معاني الكلمات

ما أَرَاهُما لا أعلمها.

خَبِيثَتَيْن يطلق الخَبِيْثُ على الحرام ، كالزنا وعلى الرَّدِيءِ المُسَتَكُرَه طَعمُه أو ريحه كالثومِ والبصل، ومنه الخبائث التي كانت العرب تَسْتَخْبِثُها ، كالحية والعقرب.

> البَقِيع مقبرة أهل المدينة المنورة، وهي اليوم داخل المدينة المنورة بجوار المسجد النبوي الشريف شرقًا. فَلَيُمِتُهُمَا طَبِخا من أراد أكلها فَليُمِتُ رائحتها ويذهبه بالطبخ.



